وان تكون موصوله والفا جواب الشرط على الاول ومزيده في الخبر لتشبه الموصول
باسم الشرط على الثاني ولا بد قبل لا من الخبر من محذوف ليصح به الكلام والتقدير
فلا تحزن بسبب من عمي والعمى عليها فالابصار والعمى مسببان والكفر عنه هاهو
الحقيقة والقادح على هذه الكلمة الواقعة جوابا او خبرا وانما حذف مسندا ولها اللفظ
وقد جاء بالايجاب على هذا قال فلنفسه نفع ذلك ومن عمي فعليها ضرر ذلك وقال
الزمخشري في الحج وان فلنفسه ابصر وايا ها نفع ومن عمي فعليها اي فعلى نفسه عمي واياها
وقال الشيخ وما قدرناه من المصدر اولى وهو فالابصار والعمى لوجهين احدهما
ان المحذوف ... مفردا الا جملة والجار يكون عمدة لا فضلة وفي تقديره هو المجرور
فضلة ... المجرور فضله والثاني وهو اقوى وذلك انه لو كان التقدير فعلا
لم يدخل الفا سواء كانت من شرطية ام موصوله مشبهة بالشرط لان الفعل الماضي
الذي ليس دعا ولا جامدا او وقع جواب شرط او خبر مبتدا مشبه بالشرط لم تدخل
الفا في جواب الشرط ولا في خبر المبتدا لو قلت من جاني فاكرمته لم يجز كما
يجوز اذا لم يدخل فيه من الفا و لا يجوز حذفها الا في الشعر قلت هذا التقدير
الذي قدره الزمخشري مسبوق اليه سبقه اليه الحلبي فانه قال ليس المراد
صدق واتبع محمدا صلى الله عليه وسلم فلنفسه عمل ومن عمي فلم يصدق فعلى نفسه
جنى الخاتم ... وليس ان الفا لا يدخل فيما ذكر قد شاع فيه واذا كان نواب الاهلية
ان يكون جوابا صحيحا او يظهر فيه اثر الجازم كالمضارع يجوز فيه دخول الفا
نحو ومن عاد فينتقم الله منه فالماضي بدخولها اولى واحرى قوله ولذلك الكاف
في محل النصب نعتا لمصدر محذوف تقديره الزجاج ولم نصرف الايات مثل ما صرفناها
فيما تلي ... غيره لم نصرف الايات في غير هذه السورة لم يبين سبل الله ٢٠٢ ٢٢٣
في هذه السورة قوله وليقولوا الجمهور على كسر اللام وهي لام كي والفعل
بعدها منصوب باضمار ان فهو في تاويل مصدر مجرور بها على ما عرف غير مرة
وسماها ابو البقاء وغيره لام الصيرورة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا

عدوا وحزنا وكقوله لدوا للموت وابنوا للخراب اي لما صار امرهم الى ذلك
عبر بهذه العبارة والعلة غير مرادة في هذه الامثلة والمحققون يابون جعلها
للعاقبة والصيرورة ويؤولون ما ورد من ذلك على المجاز وجوزوا بوا لهذا الوجهين
اعني كونها لام العاقبة او العلة حقيقة فانه قال واللام لام العاقبة
اي ان امرهم لصيرالى هذا وقيل انه قصد بالتصريف ان يقولوا درست عقوبة
لهم يعني بهذه علة لمجيء وقد اوضح بعضهم هذا فقال المعنى نصرف هذه
الدلائل حالا بعد حال ليقول بعضهم دارست فيزدادوا كفرا وينبه
لبعضهم فيزدادوا ايمانا ونحوه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وابو على جعلها في
بعض القراءات لام الصيرورة وفي بعضها لام العلة فقال واللام في ليقولوا
في قراءة ابن عامر ومن وافقه بمعنى لئلا يقولوا اي صرفت الايات واحكمت
لئلا يقولوا هذه اساطير الاولين قديمة قد تليت وتكررت على الاسماع واللام
على سائر القراءات لام الصيرورة قلت قراءة ابن عامر درست بوزن ضربت وسكت
تعلقا تاصلا مسندا لضمير الايات وسائي تحقيق القراءات في هذه الكلمة وتوجيهها
وسادها قال الشيخ وما اجازه من اضمار لا بعد اللام المضمر بعدها ان هو
مذهب لبعض الكوفيين كما اضمروها بعدان المظهره في ان تضلوا ولا يجيز البصريون
اضمار لا الا في القسم على ما تبين قبل ثم هذه اللام لا بد لها من متعلق فقدره
الزمخشري وغيره متاخرا قال الزمخشري وليقولوا جوابه محذوف
تقديره وليقولوا درست نصرفها فان قلت اي فرق بين اللامين في ليقولوا ولنبينه
قلت الفرق بينهما ان الاولى مجاز والثانيه حقيقة وذلك ان الايات صرفت
للتبيين ولم تصرف ليقولوا دارست ولكن لانه لما حصل هذا القول بتصريف
الايات كما حصل التبيين شبه به فسيق مساقه وقيل ليقولوا عطف على علة
محذوفة نص هنا على ان لام ليقولوا علة مجازية وجوز بعضهم ان يكون هذه اللام
نسقا على علة محذوفة قال ابن الانباري دخلت الواو في وليقولوا عطفا على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)